

## دراسة الإغراق وأثره على صناعة الدواجن في المملكة العربية السعودية

عثمان بن سعد النشوان، عادل محمد خليفة غانم، عادل جمعة<sup>1</sup>

### الملخص العربي

استهدفت هذه الدراسة التحقق من ادعاءات المنتجين بوجود إغراق لصناعة الدواجن في المملكة العربية السعودية. واعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على مقياس الإغراق وأهمها هامش الإغراق. كما تم استخدام مقياس للرفاهية الاجتماعية لتقدير الضرر الناتج عن الإغراق. واعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على البيانات الأولية والبيانات الثانوية المنشورة في سجلات أو نشرات الجهات الرسمية المحلية مثل وزارة الزراعة ووزارة الصناعة والكهرباء والبنك الزراعي العربي السعودي، وكذلك بعض الجهات الدولية كنشرات الفاو ونشرات وزارة الزراعة الأمريكية.

وأُسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

١- بالرغم من أن المملكة العربية السعودية ليست السوق الرئيسة للصادرات البرازيلية من الدجاج اللاحم، إلا أن النصيب السوقي لها في المملكة ازداد من ٢٠,٥٢% عام ١٩٨٦م، إلى ما يقرب من ٣٢,٠٩% عام ٢٠٠٤م، في حين تراجع النصيب السوقي لدولة فرنسا من ١٧,٧٤% عام ١٩٨٦م إلى ما يقرب من ٩,٨٦% عامًا خلال نفس الفترة.

٢- من خلال حساب مؤشرات الإغراق يتضح أنه لا يوجد إغراق من جانب دولة البرازيل، بينما أوضحت النتائج أن هناك إغراق من جانب دولة فرنسا خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦م وهذا يتفق مع الدراسة التي أعدتها الجمعية التعاونية لمنتجي الدواجن في المملكة العربية السعودية.

٣- أما فيما يتعلق باثارة الإغراق من جانب دولة فرنسا على صناعة الدواجن في المملكة العربية السعودية، فقد تبين أن الأثر الصافي أخذ قيمًا سالبة خلال الفترتين، كما ازداد مقدار التغير في الإنفاق الحكومي من ٥,٠٨ مليون ريال خلال الفترة الأولى إلى ما يقرب من ٨,٦٧ مليون ريال خلال الفترة الثانية، أي ازداد بمقدار ٣,٥٩ مليون ريال وبمعدل تغير نسبي بلغ ٧٠%.

٤- من خلال النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، فإنها توصي بالآتي: (١) تدريب العاملين في مجال التجارة الخارجية للتعرف على ظاهرة الإغراق وطرق معالجتها، (٢) تفعيل ورفع كفاءة جهاز التمثيل التجاري للمملكة وخاصة في الدول المصدرة للدجاج اللاحم حيث يتحمل مسئولية توفير البيانات والمعلومات الصحيحة للجهات المسئولة عن رفع دعاوى الإغراق، (٣) تنفيذ منتجي الدواجن السعوديين حول مفاهيم الإغراق وطرق إثباته وعدم الخلط بين الآثار المترتبة عن الإغراق مع ما ينتج عن المنافسة.

### المقدمة المشكلة البحثية

تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول ذات النشاط الاقتصادي التجاري الذي يتسم بانفتاح الأسواق و النضج الاقتصادي والتنظيمي الذي أدى إلى زيادة حجم التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية إلا أن هذا الانفتاح التجاري على العالم الخارجي ورغماً عن إيجابياته الكثيرة على مستوى المقتصد السعودي إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات التي قد يعان منها المنتج المحلي مثل سياسات الإغراق التي تمارس من قبل المصدرين على المنتجين المحليين، وتؤدي إلى التأثير السلبي على كل من ميزان المدفوعات والطاقة الإنتاجية، ونظراً لعدم كفاية الإنتاج للاستهلاك المحلي للدجاج اللاحم فقد اضطرت الدولة إلى الاستيراد من الخارج وخاصة من دولة البرازيل وفرنسا إذ ازدادت كمية الواردات السعودية من الدجاج اللاحم من حوالي ٦٣ ألف طن بقيمة تقدر بحوالي ٧٨٢ مليون ريال عام ١٩٨٦م إلى ما يقرب من حوالي ٣٤٥ ألف طن، بقيمة تقدر بحوالي ١,٦٢ مليار ريال عام ٢٠٠٤م. وتتركز معظم واردات المملكة العربية السعودية للدجاج اللاحم من دولة البرازيل. إذ استوردت المملكة من البرازيل حوالي ٥٨% من جملة الواردات السعودية يليها دولة فرنسا بنسبة بلغت حوالي ٣٦%.

<sup>١</sup> كلية علوم الأغذية والزراعة، جامعة الملك سعود، الرياض

لمشاريع الدجاج اللاحم في المملكة العربية السعودية، إذ تم اختيار عشر مشاريع إنتاجية تمثل حوالي ٢,٩% من إجمالي مشروعات إنتاج الدجاج اللاحم في المملكة العربية السعودية البالغ ٣٤٩ مشروعاً عام ٢٠٠٤م. كما اعتمدت على البيانات الثانوية المنشورة في سجلات أو نشرات الجهات الرسمية مثل وزارة الزراعة ووزارة الصناعة والكهرباء والبنك الزراعي العربي السعودي.

واعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على مقاييس الإغراق وهامش الإغراق وتشمل كل من:

أ- طريقة الفرق بين متوسط تكلفة إنتاج السلعة في الدولة المصدرة وسعر بيعها في الدولة المستوردة لأول طرف مشتر مستقل.

ب- الفرق بين سعر بيع السلعة في السوق المصدرة وسعر التصدير (فوب F.O.B) إلى الدولة المستوردة. هذه الطريقة تميل إلى تحري نية الإغراق، بسبب أن سعر التصدير أقل من سعر البيع في سوق الإنتاج.

ج- الفرق بين السعر المقدر Constructed price للسلعة في الدولة المصدرة وسعر البيع لأول طرف مشتر مستقل في الدولة المستوردة. وتستخدم هذه الطريقة في حالة عدم بيع السلعة المنتجة بشكل كبير في الدولة المصدرة أو أن سعر بيع السلعة في الدولة المصدرة لا يمثل السعر الحقيقي، حيث أنه يمكن أن يكون متخفياً وراء تخفيضات (ولو مؤقتة) تحكمها ظروف السوق المحلي.

د- الفرق بين سعر بيع السلعة في الدول الأخرى التي تنتج سلعة مماثلة وسعر البيع لأول طرف مشتر مستقل في الدولة المستوردة. وتحاول هذه الطريقة التغلب على مشكلة عدم توفر بيانات كافية عن سعر بيع السلعة في الدولة المصدرة وكذلك صعوبة حساب السعر المقدر المشار إليه آنفاً.

هـ- الفرق بين سعر بيع السلعة في الدولة المصدرة وسعر بيع السلعة لأول طرف مشتر مستقل في الدولة المستوردة. وتتغلب هذه الطريقة على المشاكل المرتبطة بالطرق السابقة وخاصة عدم توفر بيانات متعلقة بتكاليف الإنتاج، بالإضافة إلى أنها أقرب الطرق إلى التعريف الشائع لمفهوم الإغراق.

وفي السنوات الأخيرة أدعى منتجي الدجاج اللاحم في المملكة بوجود إغراق من جانب الدول المصدرة للدجاج اللاحم وخاصة دولتي فرنسا والبرازيل وللتأكد من مدى وجود ظاهرة الإغراق وإلحاق الضرر بالصناعة الوطنية فقد اهتمت هذه الدراسة ببحث شكاوي المنتجين والتأكد من مدى صحتها وخاصة في ظل إغلاق ٧٩ مشروعاً إنتاجياً لأسباب منها المشاكل التسويقية وارتفاع متوسط تكاليف الإنتاج والتي بلغت ٥٢٦١ ريال/ طن في الحظائر المفتوحة ونحو ٥٠٥٣ ريال/طن في الحظائر المغلقة. بمتوسط بلغ نحو ٥١٥٧ ريال/ للطن وهو ما يزيد عن متوسط تكاليف إنتاج الدجاج اللاحم في دولة البرازيل بحوالي ثلاث مرات حيث تقدر متوسط تكلفة إنتاج الطن في البرازيل والمقدرة بحوالي ٤٥٠. دولار/كجم، أي ما يعادل ١,٧١ ريال/كجم. وكل هذه المشاكل ساهمت في ضعف قدرة هذه المشاريع على المنافسة مع لحوم الدواجن المستوردة وبصفة خاصة في ظل ادعاءات منتجي الدجاج اللاحم بوجود ظاهرة الإغراق التي تلجا إليها بعض الدول المصدرة للدجاج اللاحم.

### الأهداف البحثية

استهدفت هذه الدراسة التحقق من ادعاءات المنتجين بوجود إغراق لصناعة الدواجن في المملكة العربية السعودية. وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- دراسة خصائص السوق السعودي والنصيب السوقي لأهم الدول المصدرة للدجاج اللاحم للمملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٨٦-٢٠٠٥م.
- ٢- دراسة التوزيع الاحتمالي لمشكلات صناعة الدواجن من وجهة نظر المنتجين في المملكة العربية السعودية.
- ٣- قياس مؤشرات الإغراق في السوق السعودي للدواجن.
- ٤- دراسة الآثار السلبية لأثر الإغراق على صناعة الدواجن في المملكة العربية السعودية.

### الطريقة البحثية

اعتمدت تعتمد هذه الدراسة بصفة أساسية على البيانات الأولية Primary Data التي تم جمعها من خلال إعداد استمارة الاستبيان

وقام النجار (٢٠٠١) بدراسة الحقوق الأساسية للبلدان النامية في ظل إتفاقيات الحيات ومنظمة التجارة العالمية. حيث تبين أن الإغراق لا يتحقق مجرد أن السلعة تباع بأقل من سعرها في البلد المصدر، بل يجب أن يتوفر شرطان هما: (١) أن يؤدي بيع السلعة الأجنبية بسعر منخفض إلى إحداث ضرر ملموس للصناعة المحلية، يتمثل في انخفاض المبيعات أو الأرباح أو الناتج أو الاستثمارات أو العمالة في الصناعة المحلية القائمة، (٢) ثبوت وجود علاقة سببية بين بيع السلعة المستوردة بسعر منخفض عن سعرها في البلد المصدر وما حدث من أضرار للصناعة المحلية.

وقام جمال الدين، عبد العزيز (٢٠٠٤م) بدراسة الإغراق والمنافسة في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي. حيث تبين من الدراسة أن من يتكلمون عن وجود ظاهرة الإغراق يستندون إلى انخفاض أسعار الاستيراد قياساً إلى تكاليف الإنتاج المحلي، وليس قياساً إلى أسعار البيع في بلد المنشأ أو متوسطة تكلفة الإنتاج. كما أن من ينفون بشدة وجود هذه الظاهرة إنما يستندون في رأيهم هذا إلى فشل أصحاب الرأي المعاكس في إثبات ادعاءاتهم .

كما قامت الجمعية التعاونية لمنتجي الدواجن (٢٠٠٦) بدراسة عن إثبات إغراق السوق السعودي بمنتجات الدواجن الخارجية. وأوضحت الدراسة عدم وجود هامش إغراق للدواجن البرازيلية وذلك كون أسعار التصدير تجاوزت القيمة العادية بحوالي ٨٥,٩ ريال/طن. أما بالنسبة لهامش الإغراق للدواجن الفرنسية فقد بلغ ١٨٨,٣ ريال/طن. وبالرغم من منطوية النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة إلا أنها اقتصر على المقارنة بين القيمة العادية وسعر التصدير في حسابات هامش الإغراق وأهملت تكاليف الإنتاج لصناعة الدواجن في كل من البرازيل وفرنسا.

### النتائج ومناقشتها

#### أولاً: خصائص السوق السعودي للدجاج اللاحم

يتسم السوق السعودي للدجاج اللاحم بعدة خصائص أهمها مايلي:  
١- بدأت صناعة الدجاج اللاحم بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٩٦هـ بطاقة إنتاجية متواضعة بلغت ٠,٣ ألف طن في منطقة الطائف بمصنع القاضي للزراعة والدواجن، ثم مصنع

و- هامش الإغراق للسلعة = سعر البيع في الدولة المصدرة (أو المتوسط إذا كان هناك أكثر من سعر لنفس السلعة) - سعر بيع السلعة لأول طرفٍ مشتركٍ مستقل في الدولة المستوردة.

كما اعتمدت هذه الدراسة على نموذج التوازن الجزئي والذي يتضمن حساب كل من فائض المنتجين والمستهلكين وصافي الفقد في الإنتاج والاستهلاك والأثر الصافي ومقدار التغير في الاتفاق الحكومي.

#### الدراسات السابقة:

قام (Srivastava,1976) بدراسة تبين منها أن سياسات مكافحة الإغراق تختلف بين الدول التي يمارس فيها الإغراق حيث تتراوح بين الإجراءات الحمائية الجمركية ضد الإغراق وسياسات الإغراق المضاد. كما قام الختلان (١٩٧٨) بدراسة الإغراق وعلاقته بأسواق المملكة، حيث أوضحت هذه الدراسة أن الإغراق يحدث لعدة عوامل أهمها: (١) رغبة بعض الدول في الحصول على العملة الصعبة لتمويل خطة التنمية، (٢) وجود فائض من المواد الخام والأيدي العاملة قد يدفع الدولة إلى تشغيلها خشية حدوث مشاكل سياسية ومن ثم حدوث فائض يتم تصديره بأسعار تقل عن أسعار بيعه في السوق المحلي، (٣) قد تدفع بعض الدول إعانات مباشرة للصادرات مما يؤدي إلى عملية الإغراق.

كما قام النفيعي وآخرون (١٩٩٤) بدراسة محددات الإغراق التجاري في أسواق المملكة العربية السعودية. وتبين من هذه الدراسة أن الإغراق يؤثر على ميزان المدفوعات والطاقة الإنتاجية والتصديرية للصناعات الناشئة. وأن أثر الإغراق يختلف من حيث القوة والفترة الزمنية باختلاف نوع الإغراق التجاري الذي يتعرض له البلد المستورد.

كما قام جاد (١٩٩٨) بدراسة الإغراق، حيث أوضحت الدراسة أن السلعة تعتبر مغرقة إذا كان سعر تصديرها أقل من قيمتها العادية في بلد التصدير. كما أوضحت الدراسة أشهر قضايا الإغراق العالمية ضد الشركات المصرية، فقد قامت دول الاتحاد الأوروبي بتقديم شكوى ضد الشركات المصرية المتخصصة في إنتاج الأسرة والأقمشة القطنية وتم فرض رسوم إغراق على هذه الشركات.

ويرجع كل ذلك إلى انخفاض مستوى الجهود التسويقية للسلع المنتجة محلياً علاوة على انخفاض مستوى جودة هذا البحث بشكل عاملاً حيويًا لتغيير تفضيلات المستهلكين لصالح السلع المنتجة محلياً.

**ثانياً: النصيب السوقي لأهم الدول المصدرة للدجاج اللاحم للمملكة العربية السعودية**

بدراسة النصيب السوقي لأهم الدول المصدرة للدجاج اللاحم للمملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٨٦-٢٠٠٤م، يتضح من البيانات الواردة بجدول (١) والتحليل الإحصائي لها بجدول (١) ما يلي:

١- تراوح النصيب السوقي لدولة البرازيل في الدجاج اللاحم بين حد أدنى بلغ حوالي ١١,٤٤% عام ١٩٩٤م وحد أعلى بلغ حوالي ٣٢% عام ٢٠٠٤م، بمتوسط يقدر بحوالي ٢١% خلال فترة الدراسة. هذا وقد ازداد النصيب السوقي لدولة البرازيل في المملكة العربية السعودية بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي ٢% خلال فترة الدراسة.

٢- تراوح النصيب السوقي لدولة فرنسا في الدجاج اللاحم بين حد أدنى بلغ حوالي ٥,٦% عام ٢٠٠٢م وحد أعلى بلغ حوالي ٢٣% عام ١٩٨٧م، بمتوسط يقدر بحوالي ١٤,٦% خلال فترة الدراسة. هذا وقد إنخفض النصيب السوقي لدولة فرنسا في المملكة العربية السعودية بمعدل بلغ حوالي ٥,٨% خلال فترة الدراسة.

**ثالثاً: التوزيع الاحتمالي لمشكلات صناعة الدواجن من وجهة نظر المنتجين في المملكة العربية السعودية**

بدراسة التوزيع الاحتمالي لمشكلات صناعة الدواجن من وجهة نظر المنتجين في المملكة العربية السعودية تبين من استعراض البيانات الواردة بجدول (٣) مايلي:

١- بالنسبة لوجود الإغراق، إذ تراوحت نسبة أو احتمال وجود الإغراق في المملكة العربية السعودية لصناعة الدجاج اللاحم عند درجة ثقة ٩٥% بين حد أدنى بلغ ٧٦,٨٦% وحد أعلى بلغ ٨٣,١%، بينما تراوحت نسبة أو احتمال وجود الإغراق

دواجن الوطنية والذي انشأ عام ١٤٠٠هـ بطاقة إنتاجية بلغت ٣٠ ألف طن. وفي عام ١٤٠٢هـ شهدت صناعة الدواجن طفرة في الإنتاج حيث تم تنفيذ ثلاث مشروعات في مناطق الرياض والقصيم وجدة بطاقة إنتاجية بلغت ٣٠ ألف طن لكل مشروع، وأخيراً تم تنفيذ مشروع الأخوين في منطقة الخرج بطاقة إنتاجية بلغت ٨ آلاف طن عام ١٤١٥هـ.

٢- تفوق مرونة الطلب السعرية للدجاج المحلي والتي بلغت -٠,٦٦، على نظيرتها المقدرة للدجاج المستورد والتي بلغت -٠,٣٩، وهذا يعني أن زيادة السعر للدجاج المحلي بنسبة ١٠% تؤدي إلى تقلص الطلب على الدجاج المحلي بنسبة ٦,٦%، في حين أن زيادة السعر للدجاج المستورد بنسبة ١٠% تؤدي إلى تقلص الطلب على الدجاج بنسبة بلغت ٣,٩% أي أن نسبة تقلص الطلب على الدجاج المحلي أكبر من نظيرتها المقدرة للطلب على الدجاج المستورد.

٣- ارتفاع متوسط تكاليف الإنتاج للدجاج اللاحم في المملكة العربية السعودية والذي يبلغ ٥٢٦١ ريال/طن في الحظائر المفتوحة وحوالي ٥٠٥٣ ريال/طن في الحظائر المغلقة. معني أن متوسط تكلفة الإنتاج للدجاج اللاحم في المملكة العربية السعودية يبلغ ٥,٢ ريال/كجم وهو بذلك يزيد عن متوسط تكلفة إنتاج الدجاج اللاحم في دولة البرازيل والمقدر بحوالي ٤٥,٠ دولار/كجم، أي مايعادل ١,٧١ ريال/كجم ومن ثم تتمتع دولة البرازيل بميزة نسبية في إنتاج الدجاج اللاحم مقارنة بالمملكة العربية السعودية.

٤- حداثة نظام المواصفات والمقاييس والجودة في السوق السعودي وكذلك إلزاميته على السلع الوطنية والمستوردة على السواء وتأثيره على سلوك المستهلكين وتفضيلاً لهم مما يتيح المجال لتغلغل السلع المقلدة أو منخفضة الجودة محلياً (مقارنة باعتقاد المستهلك واقتناعه) وخاصة عندما يكون ذلك مقروناً بأسعار منخفضة نسبياً مقارنة بالسلع المنتجة محلياً.

٥- انخفاض مستوى الوعي الإعلامي والترويجي عن السلع المنتجة محلياً لدى المستهلك السعودي مقارنة بالدول الأخرى الماثلة في مستوى الدخل الفردي.

جدول ١. تطور كمية الواردات والاستهلاك والنصيب السوقي لأهم الدول المصدرة للدجاج للاحم للمملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٨٦-٢٠٠٤م

السنة	كمية الواردات بالألف طن		إجمالي استهلاك المملكة بالألف طن	النصيب السوقي %	
	البرازيل	فرنسا		البرازيل	فرنسا
1986	82.84	71.63	403.70	20.52	17.74
1987	87.76	101.32	438.78	20.00	23.09
1988	101.14	85.49	456.33	22.16	18.73
1989	78.95	87.7	459.50	17.18	19.09
1990	96.47	97.16	479.02	20.14	20.28
1991	109.98	104.32	501.68	21.92	20.79
1992	76.03	71.91	451.91	16.82	15.91
1993	84.99	68.22	478.61	17.76	14.25
1994	56.03	65.16	489.57	11.44	13.31
1995	126.16	107.42	632.66	19.94	16.98
1996	108.36	112.25	616.80	17.57	18.20
1997	118.24	75.05	633.39	18.67	11.85
1998	153.17	93.6	624.52	24.53	14.99
1999	94.53	56.75	574.34	16.46	9.88
2000	163.12	72.23	691.51	23.59	10.45
2001	197.9	46.57	747.97	26.46	6.23
2002	195.23	38.49	689.94	28.30	5.58
2003	217.69	82.74	773.73	28.14	10.69
2004	256.68	78.86	799.80	32.09	9.86
المتوسط	126.59	79.84	575.99	21.25	14.63

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- وزارة الزراعة، الكتاب الإحصائي الزراعي السنوي، أعداد متفرقة، الفترة ١٩٨٦-٢٠٠٤م.

٢- وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، الفترة ١٩٨٦-٢٠٠٤م.

جدول ٢. معادلات الاتجاه العام للنصيب السوقي لكل من دولة البرازيل وفرنسا للدجاج للاحم في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٨٦-٢٠٠٤م

البيان	معدل النمو السنوي (%)	F	R <sup>2</sup>	النموذج
فرنسا	-5.8	36.32	0.68	Logx=3.19-0.058T (29.05)** (6.06)**
البرازيل	2.1	5.86	0.20	Logx=2.18+0.021T (27.56)** (2.42)*

\*\* معنوية عند المستوى الاحتمالي ١%، \* معنوية عند المستوى الاحتمالي ٥%، Ns غير معنوي

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الواردة بجدول (١)

بلغ ٦٤,٧%، بينما تراوحت نسبة أو احتمال زيادة الكميات المعروضة من الدواجن المستوردة في المملكة العربية السعودية عند درجة ثقة ٩٩% بين حد أدنى بلغ ٥٤% وحد أعلى بلغ ٦٦,٢%.

٣- ارتفاع تكاليف التخزين، إذ تراوحت نسبة أو احتمال ارتفاع تكاليف التخزين في المملكة العربية السعودية لصناعة الدجاج للاحم عند درجة ثقة ٩٥% بين حد أدنى بلغ ١٦,٩% وحد

في المملكة العربية السعودية عند درجة ثقة ٩٩% بين حد أدنى بلغ ٧٦% وحد أعلى بلغ ٨٤,١%.

٢- زيادة الكميات المعروضة من الدواجن المستوردة، إذ تراوحت نسبة أو احتمال زيادة الكميات المعروضة من الدواجن المستوردة في المملكة العربية السعودية لصناعة الدجاج للاحم عند درجة ثقة ٩٥% بين حد أدنى بلغ ٥٥,٣% وحد أعلى

٨- عدم وجود شركات تسويقية متخصصة، إذ تراوحت نسبة أو احتمال عدم وجود شركات تسويقية متخصصة في المملكة العربية السعودية لصناعة الدجاج اللاحم عند درجة ثقة ٩٥% بين حد أدنى بلغ ٨,٣% وحد أعلى بلغ ١٢%, بينما تراوحت نسبة أو احتمال عدم وجود شركات تسويقية متخصصة في المملكة العربية السعودية عند درجة ثقة ٩٩% بين حد أدنى بلغ ٧,٧% وحد أعلى بلغ ١٥%.

#### رابعاً: مؤشرات الإغراق في السوق السعودي للدجاج اللاحم

نظراً لزيادة النصيب السوقي لدولتي البرازيل وفرنسا في المملكة العربية السعودية وتراجع النصيب السوقي للولايات المتحدة الأمريكية فقد اقتصرنا الدراسة على قياس مؤشرات الإغراق للدجاج اللاحم من جانب دولتي البرازيل وفرنسا. ويتضح من البيانات الواردة بجدولي (٣) مايلي:

١- في ضوء متوسط تكاليف إنتاج الدجاج اللاحم البالغ ١.٧١ ريال/كجم في دولة البرازيل وسعر البيع للمملكة (سيف) البالغ ٣,٩٢ ريال/كجم، يتضح أن متوسط سعر البيع للمملكة تفوق على متوسط تكاليف إنتاج الدجاج اللاحم بما يقدر بحوالي ٢,٢١ ريال/كجم، يمثل ١٢٩,٢% من متوسط تكاليف إنتاج الدجاج اللاحم في دولة البرازيل خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ م.

٢- في ضوء متوسط سعر البيع في دولة البرازيل البالغ ٢,١٣ ريال/كجم ومتوسط سعر التصدير للمملكة (فوب) البالغ ٢,٥١ ريال/كجم، يتضح أن متوسط سعر التصدير تفوق على متوسط سعر البيع في دولة البرازيل (سعر الجملة) بما يقدر بحوالي ٠,٣٨ ريال/كجم، يمثل ١٧,٨% من متوسط سعر البيع في دولة البرازيل ومن ثم لا توجد نية للإغراق من جانب دولة البرازيل خلال نفس الفترة المشار إليها أنفاً.

٣- من خلال مقارنة متوسط سعر البيع في دولة البرازيل ومتوسط سعر البيع للمملكة (سعر الاستيراد) يتضح أن متوسط سعر الاستيراد يتفوق على متوسط سعر البيع في دولة البرازيل بما يقدر بحوالي ١,٧٩ ريال/كجم، يمثل حوالي ٨٤% من متوسط سعر البيع في دولة البرازيل.

أعلى بلغ ٢٣%, بينما تراوحت نسبة أو احتمال ارتفاع تكاليف التخزين في المملكة العربية السعودية عند درجة ثقة ٩٩% بين حد أدنى بلغ ١٦% وحد أعلى بلغ ٢٤,١%.

٤- ارتفاع تكاليف إنتاج الدجاج اللاحم، إذ تراوحت نسبة أو احتمال ارتفاع تكاليف إنتاج الدجاج اللاحم في المملكة العربية السعودية لصناعة الدجاج اللاحم عند درجة ثقة ٩٥% بين حد أدنى بلغ ٨,٣% وحد أعلى بلغ ١٢%, بينما تراوحت نسبة أو احتمال ارتفاع تكاليف إنتاج الدجاج اللاحم في المملكة العربية السعودية عند درجة ثقة ٩٩% بين حد أدنى بلغ ٧,٧% وحد أعلى بلغ ١٥%.

٥- عدم وجود إمكانيات تخزين مجهزة، إذ تراوحت نسبة أو احتمال عدم وجود إمكانيات تخزين مجهزة في المملكة العربية السعودية لصناعة الدجاج اللاحم عند درجة ثقة ٩٥% بين حد أدنى بلغ ٨,٣% وحد أعلى بلغ ١٢%, بينما تراوحت نسبة أو احتمال عدم وجود إمكانيات تخزين مجهزة في المملكة العربية السعودية عند درجة ثقة ٩٩% بين حد أدنى بلغ ٧,٧% وحد أعلى بلغ ١٥%.

٦- صعوبة الاتصال بين المنتجين وتجار الجملة، إذ تراوحت نسبة أو احتمال صعوبة الاتصال بين المنتجين وتجار الجملة في المملكة العربية السعودية لصناعة الدجاج اللاحم عند درجة ثقة ٩٥% بين حد أدنى بلغ ٨,٣% وحد أعلى بلغ ١٢%, بينما تراوحت نسبة أو احتمال صعوبة الاتصال بين المنتجين وتجار الجملة في المملكة العربية السعودية عند درجة ثقة ٩٩% بين حد أدنى بلغ ٧,٧% وحد أعلى بلغ ١٥%.

٧- عدم كفاية ودقة المعلومات التسويقية، إذ تراوحت نسبة أو احتمال عدم كفاية ودقة المعلومات التسويقية في المملكة العربية السعودية لصناعة الدجاج اللاحم عند درجة ثقة ٩٥% بين حد أدنى بلغ ٨,٣% وحد أعلى بلغ ١٢%, بينما تراوحت نسبة أو احتمال عدم كفاية ودقة المعلومات التسويقية في المملكة العربية السعودية عند درجة ثقة ٩٩% بين حد أدنى بلغ ٧,٧% وحد أعلى بلغ ١٥%.

## جدول ٣. أهم مؤشرات الإغراق للدجاج اللاحم في السوق السعودي لدولتي البرازيل وفرنسا خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦م

البيان		القيمة ريال/ كجم
البرازيل	فرنسا	
١,٧١	-	متوسط تكلفة إنتاج الدجاج اللاحم في البرازيل
٢,١٣	٦,٦٣	متوسط سعر البيع في دولة البرازيل (سعر الجملة)
٢,٥١	٤,٣١	متوسط سعر التصدير لدولة البرازيل (FOB)
٣,٩٢	-	متوسط سعر الاستيراد للمملكة (سيف)
١,١٥	-	متوسط التكاليف الأخرى (تكاليف الموانئ والتخزين والمعاينة والجمارك والتخليص والنقل للمستودعات)
٥,٠٧	-	جملة سعر الاستيراد + التكاليف الأخرى
٧,١٤٥	-	متوسط سعر بيع المستوردين للدجاج البرازيلي في المملكة
- ٢,٢١	-	الفرق بين تكاليف الإنتاج في البرازيل وسعر البيع للمملكة (سعر الاستيراد)
- ٠,٣٨	٢,٣٢	الفرق بين سعر البيع في البرازيل وسعر التصدير للمملكة (FOB)
- ١,٧٩	٨٤	هامش الإغراق %

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- البيانات المنشورة من خلال موقع وزارة الزراعة الأمريكية

٢- الجمعية التعاونية لمنتجي الدواجن. دراسة إثبات إغراق السوق السعودي بمنتجات الدواجن الخارجية ٢٠٠٦م

فترة الأساس (١٩٩٢م - ١٩٩٧م) وهذه الفترة لم يكن بها إغراق من جانب كل من البرازيل وفرنسا، أما الفترة الثانية فقد شهدت دوافع إغراق من جانب دولة فرنسا خلال السنوات ٢٠٠٠-٢٠٠٤م.

وباستعراض محصلة الآثار على فائض كل من المنتجين والمستهلكين وصافي الفقد في الإنتاج والاستهلاك والأثر الصافي ومقدار التغير في الاتفاق الحكومي فقد تبين من استعراض نفس البيانات الواردة بجدول (٤) أن مقدار التغير في فائض المنتجين أخذ قيمة سالبة خلال الفترتين، حيث تناقص من ١٢٤,١٤ مليون ريال خلال الفترة الأولى إلى حوالي ١٥٧,٦٦ مليون ريال خلال الفترة الثانية أي تناقص بمقدار ٣٣,٥ مليون ريال وبمعدل تغير نسبي بلغ ٢٧% بين الفترتين.

كما أخذ التغير في فائض المستهلكين قيمة سالبة خلال الفترتين، حيث تناقص من ٢٠٠,١٦ مليون ريال خلال الفترة الأولى إلى حوالي ٢٢٥,٥٥ مليون ريال خلال الفترة الثانية، أي تناقص بمقدار يبلغ ٢٥,٤ مليون ريال وبمعدل تغير نسبي يبلغ ١٢,٦%.

ومن ناحية أخرى فقد بلغ صافي الفقد في الإنتاج حوالي ٢٤,١٢ مليون ريال خلال الفترة الأولى، ازداد إلى حوالي ٣٠,٦٤ مليون ريال خلال الفترة الثانية، أي ازداد بمقدار ٦,٥ مليون ريال وبمعدل تغير نسبي بلغ ٢٧% أما في الجانب الاستهلاكي فقد بلغ صافي الفقد في الاستهلاك قيمة سالبة خلال الفترتين حيث

٤- في ضوء متوسط سعر البيع في دولة فرنسا البالغ ٦,٦٣ ريال/كجم ومتوسط سعر التصدير للمملكة (فوب) البالغ ٤,٣١ ريال/كجم، يتضح أن متوسط سعر التصدير أقل من متوسط سعر البيع في دولة فرنسا (سعر الجملة) بما يقدر بحوالي ٢.٣٢ ريال/كجم، يمثل ٣٤,٩% من متوسط سعر البيع في دولة فرنسا.

٥- من خلال مقارنة متوسط سعر البيع في دولة فرنسا ومتوسط سعر البيع للمملكة (سعر الاستيراد) يتضح أن متوسط سعر الاستيراد أقل من متوسط سعر البيع في دولة فرنسا بما يقدر بحوالي ٤,٣١ ريال/كجم، يمثل حوالي ٨٤% من متوسط سعر البيع في دولة فرنسا.

ومما سبق يتضح أنه من خلال حساب مؤشرات الإغراق للدجاج اللاحم في السوق السعودي لدولتي البرازيل وفرنسا أنه لا يوجد إغراق من جانب دولة البرازيل، بينما أوضحت النتائج أن هناك إغراق من جانب دولة فرنسا خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦م وهذا يتفق مع الدراسة التي أعدها الجمعية التعاونية لمنتجي الدواجن.

خامساً: الآثار السلبية للإغراق من جانب دولة فرنسا على صناعة الدواجن في المملكة العربية السعودية

لقياس أثر الإغراق على صناعة الدجاج اللاحم بالمملكة فقد اقتضى الأمر ضرورة تقسيم السلسلة الزمنية إلى فترتين: الأولى وتمثل

## جدول ٤. أثر الإغراق على صناعة الدجاج اللاحم بالمملكة العربية السعودية

البيان	١٩٩٢-١٩٩٧ م	٢٠٠٠-٢٠٠٤ م
فائض المنتجين بالمليون ريال	-١٢٤,١٤	-١٥٧,٦٦
فائض المستهلكين بالمليون ريال	-٢٠٠,١٠	-٢٢٥,٥٥
صافي الفقد في الإنتاج بالمليون ريال	٢٤,١٢	٣٠,٦٤
صافي الفقد في الاستهلاك بالمليون ريال	-٣٠,٧٧	-٣٤,٦٧
الأثر الصافي للفقد بالمليون ريال	-٦,٦٤	-٤,٠٣
التغير في الإنفاق الحكومي بالمليون ريال	٥,٠٨	٨,٦٧

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة، الكتاب الإحصائي الزراعي السنوي، أعداد متفرقة لفترة ١٩٩٢-٢٠٠٤ م.

٥- الزهد، طارق ٢٠٠١ م. قضايا الإغراق والدور المطلوب من الصناعة المحلية. الاقتصاد، السنة الرابعة والثلاثون، العدد ٣٣٩، ص ٧٢.

٦- عامر، جمعة محمد وصلاح الدين عبد العزيز محمد ١٩٩٤ م. ظاهرة الإغراق في السوق السعودي. مجلس الغرفة التجارية الصناعية، إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية. ص ٤٧-٤٩.

٧- المعلمي، عبد الله ٢٠٠٣ م. الإغراق. الأسواق والأموال، السنة التاسعة، العدد ١٠٤، ص ٣٦-٣٧.

٨- النفيعي، محمد إبراهيم، فريد هاشم فلمبان، أحمد سعيد با مخرمة ١٩٩٤ م. محددات الإغراق التجاري في أسواق المملكة العربية السعودية. آفاق اقتصادية. اتحاد غرفة التجارة والصناعة في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلد ١٥، العدد ٥٩، ص ٩٧.

٩- نعوش، صياح ٢٠٠٢ م. مكافحة الإغراق في النظام التجاري العالمي. الغرفة التجارية الصناعية، السنة الثانية والأربعون، العدد ٤٧٩، ص ٣٥-٣٧.

١٠- وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، نشرة إحصاءات الواردات. ١٩٨٦-٢٠٠٤.

١١- وزارة الزراعة، إدارة الدراسات الاقتصادية والإحصاء ٢٠٠٥ م. الكتاب الإحصائي الزراعي السنوي. العدد الخامس عشر.

## المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Caves, R. E. and Jones, R. w. 1977. world Trade and payments: An introduction, Little, Brown and Company Boston.
2. Ethier, W. 1982 Dumping,. Journal of Political Economy , Vol . 90, No.3. pp, 487-506 .
3. Gujarati, D. 1995. Basic Econometrics. New Yorh Mc Graw . Hill inc (Third edition) .
4. Hazledine, T. 1989. Market Power or Relative Efficiency ? An Examination of Profitability

تناقص صافي الفقد في الاستهلاك من ٣٠,٧٧ مليون ريال خلال الفترة الأولى إلى حوالي ٣٤,٦٧ مليون ريال خلال الفترة الثانية، أي تناقص الفقد في الاستهلاك بحوالي ٣,٩ مليون ريال وبمعدل نسبي بلغ ١٢,٦%.

ومما سبق يتضح أن الأثر الصافي أخذ قيمة سلبية خلال الفترتين، إذ ازداد من -٦,٦٤ مليون ريال خلال الفترة الأولى إلى ما يقرب من -٤,٠٣ مليون ريال خلال الفترة الثانية أي ازداد بمقدار ٢,٦ مليون ريال وبمعدل تغير نسبي بلغ ٣٩,٣% بين الفترتين، كما ازداد مقدار التغير في الإنفاق الحكومي من ٥,٠٨ مليون ريال خلال الفترة الأولى إلى ما يقرب من ٨,٦٧ مليون ريال خلال الفترة الثانية، أي ازداد بمقدار ٣,٥٩ مليون ريال وبمعدل تغير نسبي بلغ ٧٠%.

## المراجع

## المراجع باللغة العربية:

- ١- جمال الدين، ماجد بدر ٢٠٠٤ م. الإغراق والمنافسة في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي. منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، الدوحة، قطر. ص ٧٣-١٠٥.
- ٢- الجمعية التعاونية لمنتجي الدواجن. دراسة إثبات إغراق السوق السعودي بمنتجات الدواجن الخارجية، ٢٠٠٦ م.
- ٣- حسنين، حسين ٢٠٠٢ م. صناعة الدواجن بين المنافسة والإغراق. الاقتصادي، العدد ١٨٤، ص ٢٤.
- ٤- الختلان، عبدالعزيز عبدالله ١٩٧٨ م. سياسة الإغراق وعلاقتها بأسواق المملكة العربية السعودية. عالم الصناعة، العدد السابع، ص ٢٥.



- Performanc in the Canadian Food and Bererage Sector. Agribusiness. 5 , (1), , 25 – 42.
5. Isabelle, K. 1990. Agricultural Price Policy, A parctitoners Guide to Partial Equilibrium Analysis, Cornell University Press, I thaca and London.
  6. Kindleberger. P. C. 1977. Lnternational Economics, Richard D.Irwin,Inc., India .
  7. KocK, J. 1980. Industrial Organization Prices,2<sup>nd</sup> Ed. Printice Hall Inc, New Jersy, USA.
  8. Kreinin, M. 1975. International Economics, Horcourt Brace Jo-vanovich,Inc, New York.
  9. Sawyer, M. C. 1981. The Economic of Industrial Firms: Theory, Evidence and Policy .London, Croom Helm.
  10. Srivastava H. G. P. 1976. International Economics, Vikas Publishing House Pvt., Ltd., New york.

**ABSTRACT****Dumping Effect on Poultry Industry in Kingdom of Saudi Arabia**

Osman bin saad al-nashwan, adel Mohamed ghanem, adel gomaa

This study aims at recognizing dumping and negative impact on poultry industry in the Kingdom of Saudi Arabia. For achieving its objectives, the study adopted the economic quantitative analysis, particularly concentration measures such as, dumping measures ad dumping margin, In its analysis of the impact of dumping , the study relied on Analysis of partial equilibrium in accordance with the primary data for the projects of production of poultry meat.

The study has a group of results with the following most important conclusions:

1. Most imports of Poultry meat to the Kingdom come from Brazil, France and USA with relative importance of imports for each in sequence are 57.8%, 36% and 1.43%.
2. Market share of Brazil increased from 70.52% in 1986 to around 32.09% in the year 2004, while average price of imports from Brazil declined by 5.1% annually. Hence, Brazil has dumping trends and motives.
3. Dumping is considered the most important problem for the poultry meat industry in the Kingdom as the dumping percentage or probability was between 76.86% as a minimum level and 83.1% as a maximum level. The characteristics of the Saudi market are considered factors encouraging dumping practices.
4. Dumping has a clear impact on poultry industry and national economy through affecting the surplus of producers and consumers, net losses in production and consumption besides the net impact of the change in governmental expenditures which increased from SR 803.46 million during the period 1992-1997 to around SR 1.56 billion during the period 2000-2004.
5. Based upon the results of this study, the researcher recommends the following:
  - a) Resisting dumping through the system of production and merging among the industrial and commercial sectors.
  - b) Giving importance for renewing adoption of the standards measures for the poultry meat in the kingdom.
  - c) Training the workers in the field of external trade to know more about the dumping phenomenon.